Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ذلك وجثا على ركبتيه ، وأغمض عينيه ، وضم ذراعيه على صدره وانقطع عن الكلام والحركة . أمـا أنا فبقيت واقفاً أنظر إليه تارة وإلى بهاء أخرى ، وأفكاري تحاول عبثاً أن تنفذ إلى قلبه أو قلبها لعلني أدرك الصلة التي تربط بينهما من جانب ، وبينهما وبيني من الآخر . فما شأني معهما ، وما شأنهما معي ؟ بل ما شأن ليوناردو من بهاء ؟ وشأن بهاء من ليوناردو ؟ ولمـاذا هذه الدورات الغريبة في العلائق التي تربطهما ؟ أصحيح ما لمّح إليه ليوناردو من أنّهما قد تعارفا في سالف الأزمان يوم كانت ابنة أمير عظيم وكان هو راعياً لأغنام أبيها ؟ إذن أنـا قد شربت من دموعهـا في كلّ مرة شربت فيها من عين الدموع . وإذن بيني وبينها صلة ، وكذلك بيني وبين ليوناردو . فلا عجب أن تختارني الأقدار همزة وصـل بينهما . وإذا صحّ ذلك فما أجهل الناس يقيسون العمر بفترة قصيرة من الزمان تنطوي ما بين المهد واللحد ، وأعمارهم تمتدّ ما امتدّ الزمان .

إلا أن العقل يأبَى التسليم بشيء من ذلك . فالولادة في شرعه هي البداية ، والموت هو النهـاية . وكلّ علاقة بين